

# تدريبات على "تحفة الإخوان" 81 (البلاغة في {كلا إنها كلمة هو قائلها {، {ربنا أفرغ علينا صبراً}}

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا عند قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برز - 00:00:00

الى يوم يبعثون. الله عز وجل في الايات قبلها قال قل ربي اما تربياني ما يوعدون. ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين. الكفار يستبعدون البعث فماذا يقول لهم؟ وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون. ماذا افعل في هذه الفترة في فترة الصبر - 00:00:20 قال ادفع بالتتي هي احسن السيئة مش ادفع بالحسنة السيئة التي مشهورة انها دائما من كل شيء وهي ان تقابل السيئة بالاحسان هاي احسن خصلة ادفع بالتتي هي احسن السيئة بان يسيء اليك ويؤذونك - 00:00:40 نحن اعلم بما يصفون. الوصف القرآن دائما. الوصف الاصل ان تصف احدا بخير او شر. لكن القرآن استعمله في الوصف الكاذب. في كل وصف كاذب في القرآن يصفون تصفون. نحن اعلم بما يصفون. الان اذا انت صبرت على اذى الكفار او اذى انسان واحسنت اليه - 00:01:00

الشیطان يقول لك انت هذا اهانك وكيف تفعل يحركك على الانتقام فقال وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. انا كان علي ان اضعها هنا همزات سنأخذها اذا - 00:01:20 اما زاد فيها استعارة هنا. ما هي الهمز تعرفون اصل الهمز اصله ان يضع الفارس في رجله حديدة يضرب بها الفرس ليحركه على الانطلاق ان يضع في الفارس في رجله حديدة وهو يركبه يضربها يضرب الفرس بها ليحركه - 00:01:36 على الانطلاق فالله شبه تحريك الشيطان للانسان للانتقام بالهمز. ماذا هنا في همزات هنا ممكن لو جعلناها شبهناه بالهمز ممكن نجعلها مكنية ولكن الاجمل لو جعلناها تصريحية. شبهنا فعل الشيطان تحريك الشيطان للانسان - 00:01:59 للانتقام بالهمز ولكنه جمعها لكثرتها وتنوعها. وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحضرون في اي مكان في اي وقت الان وفي هذا المجلس وفي النوم وفي اي وفي الاكل وفي الشرب وفي اي مجلس وان يحضرون وقل ربي اعوذ - 00:02:22

لكي يحضرون ثم قال حتى اذا جاء احدهم موت. ما معنى حتى هنا الغاية؟ هنا الكلام. غاية لاي شيء وقال هم ماذا يفعلون؟ يصفونك باوصاف سيئة ويؤذونك ويفعلون ويفعلون سيستمرون على هذا - 00:02:42 انا قلت لكم حتى اذا جاء احدهم موت سينقلب الحال. هذا الذي كان يؤذي وينتقم ويتجبر عند مجيء الموت قل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. واضح؟ حتى دائما حرف غاية يفيد الغاية. نعم. وقد يفيد تعليل في بعض - 00:03:02 بعض الاحيان لكن يعود الى الغاية. اذا حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. بعض العلماء اجروا يعني اه خلاص نترك احدهم موت على الحقيقة لكن هنا جاء احدهم موت يعني بمعنى اقترابه منهم - 00:03:22 بمعنى الاقتراب والمشاركة حقيقة. يعني لو ماتوا لا يقولون هذا لكن اذا وصلوا عند الموت ووصل الموت عندهم لك ان تجعل فيها مكنية في الموت شبهه بآت وضيف ولك ان تجعلها مجازا مرسل باعتراب المشاركة. شارف - 00:03:42

اليهم. ليس هذا كلامنا الان اه قالوا رب ارجعون. لماذا جمعها؟ تعظيما ها في تعظيم لله رب ارجعون مش ارجعني ارجعون. وبعضهم قال لان الخطاب لله وللملائكة. الخطاب لله والملائكة - [00:04:02](#)

الحاصل فيها مزاد استعارة تصريحية في حضر احدهم موت يعني آآ اما اسباب الموت او نفس الموت اذا وجعلناها نفس الموت فهو مجاز باعتبار المشاركة مثل قوله تعالى اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن - [00:04:22](#)

طب كيف بلغن اجلهن وامسكوهن؟ اي شارفن على على بلوغ الاجل. هذا سنتكلم عليه في مواضع اخرى لعلي اعمل صالحا فيما تركت كانه ما هو الذي تركه هو الايمان فكانه ما قال انا ساؤمن واعمل صالحا. الايمان هذا مفروغ منه. كانه وعد بشيئين. وعد بالايمان وبالعمل الصالح - [00:04:40](#)

لكنه جعل الايمان شيئا مفروغا منه حاصل. تحصيل حاصل. لعلي اعمل صالحا في الذي تركته. وقيل لعلي اعمل صالحا في الاموال التي تركتها. قيل لكن اجمل لعلي اعمل صالحا في الايمان الذي تركته. كلا هنا كلا - [00:05:07](#)

كلمة ردع وزجر. انها كلمة هو موضع الشاهد. ايش كلمة فيها انها كلمة هو قائلها. نعم. تفضل. نعم. ما معنى كلمة هو قائلها كلمة اي ما ما المجاز فيها؟ حقيقة الموت هل هو يقول كلمة - [00:05:27](#)

او كلام كلام ماذا يقول؟ ربي ارجعون هل هذا كلمة او كلام؟ كلام اذا فيها مجاز مجاز مرسل اطلق الجزء واراد الكل. فالعلاقة اه جزئية. جزئية. اطلق الجزء واراد الكل. كلا انها - [00:05:57](#)

هو قائلها ما معنى هو قائلها؟ هو قائلها ماذا الاحتمالات في ذهنكم؟ يقولها حتى ينتهي من العلاقة. اه يعني اما كما قال الشيخ بسام انه قطعاً سيقولها يعني كل واحد منهم سيقولها قطعاً لن يفلتها. هذا قول - [00:06:17](#)

ها؟ فهو ايش تفيد؟ التحقيق هو الحصر هنا فادت ايش؟ التحقيق والتأكيد او الاحتمال الثاني قيمة واعتقالها الله سبحانه وتعالى الا. لا. اهي الكلمة كلا انزجر والردع لن ارجعك. اه. انها اي هذه القول هو الكافر هذا او العاصي قطعاً سيقولها القول - [00:06:37](#)

اول. القول الثاني انه سيقولها هذا الكلام يقوله لكن لا يعمل به. هو يعد بذلك. ولو ردوا لعادوا لو ردوا لعادل ما نهوا عنه واحسن من هذين القولين. القول الثالث هو يقول ارجعون لكن انا لن استجيب لهم - [00:07:03](#)

انت تقول ذلك يعني هو يقول ارجعون كيف واحد يقول لك نحن نفعل كذا؟ يقول له انت تقول نفعل بكذا انا لا افعل هذا فهو ايش افادت هنا الحصر؟ على اذا قلنا قطعاً هو قائلها ايش هو افادت التحقيق؟ اما - [00:07:23](#)

اذا قلنا انت تقولها انا لا اقولها ولا اعمل بها ولن استجيب لك وهذا انسى هو ايش افادت هنا؟ الحصر ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. نفس ما اخذنا من ورائهم في المرة الماضية. تذكرون؟ نعم. يعني لنا ان نجعل - [00:07:43](#)

في وراء هنا ايش؟ استعارة تصريحية صرنا شبه البرزخ هو الحاجز الذي لا يرى. اصله كما قال ابن فارس من من البراز المكان الواسع برزوا لجالوت. والخاص زيدت للتاسع. واضح - [00:08:03](#)

من ورائهم برزخ يعني هم يريدون ان يرجعوا البرزخ يمنعمهم. يبقى ورائهم الى يوم يبعثون هناك يرجعون. هذا البرزخ قيل بين الدنيا والاخرة وقيل عن الرجوع هو كلاهما. برزخ يمنعمهم - [00:08:23](#)

من الرجوع ويستمر الى الاخرة. او نجعل استعارة اه تمثيلية حال كافر يريد الرجوع الى الدنيا. وحال برزخ يتتبعه ويمنعه تكون يكون في الكلام استعارة تمثيلية. اذا نرجع فيها همزات ماذا يوجد في همزات - [00:08:40](#)

التصريحية سنفصلها ان شاء الله في درس اخر. وفي كلمة اطلق الجزء واراد الكل وكلمة وراء اذا اخذناها وحدها تصريحية اصلية. واذا اخذنا الصورة كاملة تمثيلية الى يوم يبعثون. نقرأ هذا الشيخ عمر القارئ. نعم. القول الاول. قوله انها كلمة - [00:09:00](#)

والكلمة هنا بمعنى الكلام مجاز مرسل عند النحاة وجماعة من اللغويين. الان فيها خلاف هل هو مجاز مرسل او حقيقة النحاة قطعاً عندهم مجاز مرسل. الكلمة عندهم قول مفرد. وهذا ليس قولاً مفرداً. وجماعة من اللغويين قالوا ايضا هذا - [00:09:30](#)

مجاز. نعم. من باب اطلاق الجزء وارادة الكل فعلاقته الجزئية كقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد يعني قوله الا كل شيء ما خلى الله باطله. ولهذا الا كل شيء ما خلى باطل كلام فسماه - [00:09:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كلمة. نعم. وكما في قولهم كلمة الشهادة. يعني لا اله الا الله كلام لكن نسميها ايش؟ كلمة. نعم ورد البليدي  
ورد البليدي كون العلاقة الجزئية بان شرط اطلاق اسم الجزء على الكل ان يكون للجزء - [00:10:10](#)  
المذكور مزيد اختصاص بالمعنى المقصود بالكل. من بين الاجزاء. الان يعني ايش هذا؟ من اعتراض. يعني اشترطوا في علاقة الجزئية  
ان يكون ثلاثة امور اذا اردت ان تطلق الجزء على الكل ان يكون هذا الجزء هو المستعمل. كيف نسمي الجاسوس عينا - [00:10:30](#)  
ان العين مستعملة فيه او ان يكون الجزء الاهم على الاقل مثل اقيموا الصلاة من اهم الاركان القيام في الصلاة اما الصلاة قياما او على  
الاقل ان يكون اذا فني يفنى الكل كالرقبة في العبد - [00:10:50](#)  
يعني لا نستطيع ان نسمي الجاسوس رجلا مثلا. ايش علاقة الرجل بالجاسوس؟ عرفتنا؟ نسميه عينا مناسب. نعم. واضح هذا فاذا لابد  
هذا الجزء ان يكون له مزيد اختصاص بالاطلاق. فهذا البليدة العالم البليدي قال يعني كيف قلتم اطلاق الجزء على الكل؟ ما العلاقة  
بين الكلمة - [00:11:08](#)  
ما هو الكلام؟ ما في ارتباط بينهما. هكذا قال نقرأها مرة ثانية. ورد البليدي كون العلاقة الجزئية بان شرط اطلاق اسم الجزء على الكل  
ان يكون للجزء المذكور مزيد اختصاص بالمعنى المقصود بالكل من بين الاجزاء. الا ان - [00:11:30](#)  
تري عدم هذا الشرط في الجزء العام كما هنا فان الكلمة تعم اجزاء الكلام. نعم. سيأتي الان نقاشه. نعم. القول في عندنا قول اخر قول  
اخر لم يجعلها مجازا مرسلًا جعلها استعارة تصريحية. كيف السعارة تصريحية - [00:11:50](#)  
الكلام متى نطلق الكلام نسميه كلمة؟ اذا كان في موضوع واحد اذا كان الكلام في موضوع واحد نسميه كلمة كانه لتمامه وكونه  
كتلة واحدة كانه كلمة وهذا جميل جدا. كلمة التوحيد. اذا واحد تكلم في موضوع واحد كانه لا يمكن ان - [00:12:10](#)  
اكرم منها كلمة ولا يسقط منها كلمة وكأنها شيء واحد في اتحاد يسميه ايش؟ كلمة والقرآن في الافراد والجمع مبدع ومبدع جدا  
كعادته وهو قمة الابداع حقيقة. وقد بين ابداعه كتاب الافراد والتثنية والجمع - [00:12:40](#)  
محمود شلبي هذا لابد ان يقرأ كتاب مهم جدا في هذا. اذا القول الثاني جعلها استعارة تصريحية اصلية. نقرأ استعارة نعم لانه لما  
ارتبط بعض الكلام ببعض وحصلت له بذلك وحدة اشبه الكلمة. وحصلت وحصلت له فصار - [00:13:00](#)  
بالمفرد والمشابهة سبب من اسباب حسن المجاز. فاطلق لفظ الكلمة على الكلام الطويل لهذا السبب. واضح كيف هناك اطلقنا الجزء  
واردنا الكل. هنا ايش؟ آآ جعلنا الكلام آآ لاتحاده كانه كلمة. نعم. العوام يقولون - [00:13:20](#)  
كلمتي ما تنزل من العربية. كلمتي لا تنزل الارض صحيح. وهذا اطلاق الجزء عاقل. نعم. وكذلك يقال يطلق على القصيدة كلمة  
وسميت القصيدة بذلك لانه بمجموعها وارتباط بعضها ببعض صارت في قوة الكلمة الواحدة. قال الال سي - [00:13:40](#)  
قيل انه من باب الاستعارة وليس بالبعد. نعم. القول الثالث قالوا لا مجاز مرسل ولا استعارة. هذا حقيقة القول الثالث قال هذا حقيقة.  
نعم. قال جماعة من اللغويين ان اطلاقها على ما سبب حقيقة. اما على ما - [00:14:00](#)  
حقيقة منهم الفاكه والهروي والحفني. قالوا هذه حقيقة ليست مجازا. نعم. والراجح هما القولان الاخير لانه كما قال الرازي لما كان  
المجاز اولى من الاشتراك لا هنا القولان الاولان لازم ليس الاخير ان القولان - [00:14:20](#)  
هما الراجحان اللي هو ايش؟ استعارة او مجاز مرسل يعني هنا نحذفها القولان الاولان انه كما قال الرازي نعم لانه كما قال الرازي لما  
كان المجاز اولى من الاشتراك علمنا ان اطلاق لفظ الكلمة على المركب - [00:14:40](#)  
كيف استدل الامام الرازي؟ قال انتم اذا قلتم هي حقيقة فكلمة تطلق على الواحدة وكلمة تطلق على الكثير فصار اشتراك كيف كلمة  
عين تطلق على الجارحة والجارية فايهما اولى تجعل تجعل هذه الكلمة - [00:15:00](#)  
ترك او تجعل حقيقة ومجاز قال حقيقة ومجاز اولى لانها اظهر واوضح. نعم. معنى كلا انها كلمة هو قائلها. نعم. كلا تردع عن طلب  
الرجعة وانكار واستبعاد. يعني ردع وزجر ان ردع وانزجر لم - [00:15:20](#)  
استجيب لك. نعم. انها هذه الكلمة. انها اي الكلمة التي هي ربي ارجعوني اي تفسير لما قبلها ائمة اي الكلمة نعم. اي الكلمة التي هي  
ربي ارجعوني لعلني اعمل صالحا. لم يقل عملا صالحا - [00:15:40](#)

ما الفرق اعمل عملا صالحا اعمل صالحا كانه يعمل نفس الصالح. لقد قلنا اذا قولا شاطا. ابلغ منه لقد قلنا قولا شططا ابلغ منه لقد قلنا  
لقد قلنا اذا شططا كانه يقول عين الشطط الكلام البعيد عن الصواب. فهو لا يريد - [00:16:00](#)

ان يعمل عملا صالحا ويريد ان يعمل الصالح. نعم. التي تمنى فيها الرجوع الى الدنيا. نعم. هو قائلها فيها ثلاثة اقوال. القول الاول قول  
ابن زيد والطبري وابي السعود وابن كثير وطفيص قدمه - [00:16:24](#)

المخشري والالوسي والبيضاوي هو قائلها لا محالة لابد له ان يقولها. لا يخليها ولا يسجد عنها الاستيلاء الحسرة عليه. وتسלט الندم  
فتقديم المسند اليه للتقوي. اين المسند اليه؟ ما سيقولها قدم الفاعل اللي هو المسند اليه فصار مبتدأ واتى به هو هو قائلها هنا معنى  
هو - [00:16:44](#)

تأكيد. اكيد سيقوله على القول الاول. نعم. القول الثاني قول ابن عاشور والصابوني قول ابني. نعم قول ابن عاشور والصابوني وابن  
الجوزي والخازن والسمرقندي والواحدي. والطباطبائي والمنتخب والطبرسي مجموعة من علماء الازهر لهم كتاب مختصر اسمه  
المنتخب. نعم. والاعقم ميرغني والقاسمي - [00:17:14](#)

وفريد وجدي وابراهيم القطان ودروزة والصابوني وعبدالكريم الخطيب وهو الراجح عندي. انها كلمة هو قائلها وحده لا يجاب اليها  
ولا تسمع منه. هو يقولها انا لا استجيبه. نعم. ولا تغني اكثر من ان يقولها. ولا نفعله فيها لا - [00:17:44](#)

يتجاوز ان يكون كلاما صدر من لسانه لا جدوى له فيه. هو لا وصف لكلمته غير كونها صدرت من فم صاحب فالتقديم للاختصاص.  
ايش التقديم هو لا انا. للاختصاص والحصص. نعم. بتنزيل الاجابة والاعتداد منزلة - [00:18:04](#)

قولها يعني ايش معنى هذا بتنزيل الاجابة والاعتداد منزلة اه قولها. اه الان هو ما قال هو يقوله وهو انا لا افعلها فجعل فعله كأنه قول.  
انا لا اقول بذلك ايوه ولازمه اني لا افعل ذلك - [00:18:24](#)

فعبّر عن انه لا يفعل بلا يقول. نعم. بتنزيل بتنزيل الاجابة. بتنزيل الاجابة والاعتداد منزلة قولها حتى كأن المعتد بها شريك لقائلها. اذا  
واحد اعتد بقولك انا مثلك واقول بقولك. نعم. ومثل هذا - [00:18:44](#)

فيقول من كلمه صاحبه بما لا جدوى تحته اشتغل انت وحدك بهذه الكلمة. يعني انها مما لا تسمع منك ولا تستحق نقول الجواب وهذا  
تركيب يجري مجرى المثل وهو من مبتكرات القرآن. يعني في كثير من مبتكرات القرآن. القرآن عربي وليس عربيا. هو عربي -  
[00:19:04](#)

لكن لا لا ككلام العرب لا ككلام العرب فابتكر اساليب لم تعرفها العرب واستفادها الادباء من القرآن واعظم كلام يعني آآ قال وان تفق  
الانام وانت منهم الا المسك بعد فان المسك بعض دم الغزال يعني. نعم - [00:19:25](#)

القول الثالث قول الطوسي وابن كثير والشرييني وسيد قطب والتفسير الميسر. سنخلط جميعا الاتجاهات. الشيعة والسنة احنا في  
التفسير يعني بغض النظر عن الاتجاه ها؟ نعم. انها كلمة اي مقالته ربي ارجعوني لعلي اعمل صالحا - [00:19:45](#)

كلمة هو قائلها بلسانه وليس لها حقيقة. وقول لا صدق فيه. لكن هذا يرده كلمة هو. التركيز هو لا يظهر هنا. يعني في الاول قلنا  
لتحقيق اكيد سيقولها. القول الثاني قلنا هو وحده سيقولها. لكن - [00:20:05](#)

ماذا سنفعل في القول الثالث هو يقولها؟ يعني هو لا تظهر كثيرا في هذا القول. نعم. وقد عرف من الخداع والكذب فهي كما عهد فممه  
لا حقيقة لها كما قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. انها كلمة الموقف الرهيب لا كلمة الاخلاص المنيب - [00:20:25](#)

كلمة تقال في لحظة الضيق ليس لها في القلب من رصيد. كلام لم يصدر من اعماق. الله يستر. الان نأخذ قوله تعالى ولما برزوا لجالوت  
وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا. وكذلك يقال في التي في سورة الاعراف - [00:20:45](#)

في سحرة فرعون قالوا كذلك. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلما. نحن اخذنا واحدة وانتم البقية. قصة طالوت وجالوت الله ذكرها  
في سورة البقرة. لانا اول سورة في المدينة. وكان الجهاد لم يفرض - [00:21:05](#)

فهي كانت تمهدهم تمهد لهم الجهاد. فتقول لهم اياكم اذا كتب عليكم القتال ان تفعلوا كبنى اسرائيل الذين كانوا يطلبون الجهاد فلما  
كتب عليهم تولوا الا قليلا منهم. واضح؟ فلما كتب عليهم الجهاد تولوا الا قليلا. ثم لما خرجت - [00:21:25](#)

طالوت بالجنود شربوا الا قليلا. ثم لما برزوا لجالوت وجنوده قال الذين قالوا لا طاقة لنا اليوم جالوتا وجنوده ولم يثبت الا الذين يظنون انهم ملاقوا الله ومنهم داوود عليه السلام. اه نعم. فهنا موضع الشاهد برزوا - 00:21:45

نفس مادة البراز البراز ان تكون في منطقة مكشوفة. اه وبرزوا والارض بارزة وبرزوا لله. ولما برزوا جالوت وجنوده لم يقل جنده. الجنود جمع الجمع. اذا اردنا انهم جموع كثيرة تجمع جنود - 00:22:05

فقالوا حشر لسليمان جنوده من الجن. من الجن والانس والطير. وكذلك عن اه عن الاحزاب قال جائتكم جنون واضح وهكذا وهنا جنود مجندة. واما اذا اراد انهم على قلب واحد او اراد تحقيرهم - 00:22:25

يعبر بالمفرد جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب اي ليسوا هؤلاء الا جندا من الجنود الذين على انبيائهم اه ما هنالك في مكان البعد. واذا اراد انهم على قلب واحد يقول وان جندنا لهم - 00:22:45

فهم على قلب واحد متحدون كأنهم كتلة واحدة. قالوا لما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا. ايش ممكن ما هي

الاستعارات التي يمكن ان تجروها في افرغ؟ بدون ان ننظر يعني. نعم. صحيح. تصريحية تبعية في - 00:23:05

شبهنا انزال الصبر بكثافة وقوة بحيث تغمرهم وتغطيهم ويكثر منها او يتلبسون بها بماذا؟ بالافراغ. ثم حذفنا المشبهة به ثم ادعينا انه فرد من افراده ثم استعنا اسم المشبه به - 00:23:25

المشبه اذا نقول شبهنا انزال الصبر على الكيفية السابقة بالافراغ. ثم ادعينا انه فرد من افراده ثم استعنا اسم المشبه ايه؟ اسم

المشبه به للمشبه. ثم حذفنا المشبه وتركنا المشبه به. المشبه به على سبيل استعارة التصريحية الاصلية. ثم - 00:23:45

ثم اشتققنا من الافراغ معنى الانزال بهذه الكيفية افرغ بمعنى انزل على هذه الكيفية على سبيل تصريحية التبعية. ما هي القرينة؟

الصبرة. صبرا. لو قال افرغ ماء لك انت حقيقة. لكن لما قال صبرا عرفنا انها - 00:24:05

ماذا يمكن ان نجري استعارة اخرى؟ صبرة. في صبرة؟ بان شبهنا الصبر بماذا؟ بساء بسائر او ماء يفرغ. نعم. وحذفنا المشبه به وتركنا

شيئا من لوازمه وهو افرغ. افرغ. اذا اذا جيناه في افرغ - 00:24:25

تصريحية تبعية. اذا اجريناها في صبرا فهي استعارة مكنية. ماذا قرينتها تكون؟ افرغ. افرغ واثبات دائما القرينة اثباتها الى المشبه

ماذا نسميها؟ استعارة تخيلية استعارة تخيلية لما سميت تخيلية؟ تخيل في ان المشبه من افراد المشبه به عند الزمخشري لو

اجريناها عند - 00:24:45

يمكن ان نجري استعارتين في وقت واحد. الجمهور اما ان تجريها مكنية واما ان تجريها تصريحية اما الزمخشري قال مش انت

جعلت الصبر كالماء. اذا انزال الصبر كالفراغ. عرفت لهذا يتبع هذا الصبر كما اذا انزاله كالفراغ فتجري الاستعارتين في وقت واحد -

00:25:15

تكون في صبرا مكنية وتكون في افرغ ايش؟ تصريحية تبعية لكن ليست تخيلية تحقيقية يعني لا ثبت افرغ على مذهب الجمهور

افرغ حقيقة اثبتناها للصبر. عند الزمخشري افرغ ليست حقيقة هي مجاز. نعم. فليس - 00:25:45

فيها تخيلية. مواعيد. اذا اجرينا في افرغ ماذا تكون؟ تصريحية تبعية. تصريحية تبعية. اذا اجريناها في صبرا. ركنية. مكنية واثبات

قرينتها وهو افرغ لصبرا تخيليا لكن افرغ حقيقة. اه عند الزمن الشرعي تجري في صبرة مكنية وفي نفس - 00:26:05

نفس الوقت تجري في افرغ تخيلية فهي استعارة حقيقية. ليست تحقيقية نسميها. ليست تخيلية. نعم. يوجد وجه ثالث او رابع الان

تمثيلية تمثيلية ان تأخذ الصورة كاملة يعني صورتهم والملائكة - 00:26:25

تنزل عليهم اه الماء الصبر من السماء وهو يعمهم ويدخل في قلوبهم وهذا سورة ايش؟ ينتظر من يفرغ عليه من يفرغ عليه احد انا

دلوا او نحو ذلك فهذه ايش صورة؟ استعارة؟ تمثيلية. الان وثبت اقدامنا. وثبت اقدامنا - 00:26:45

افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. حقيقة يعني ليست حقيقة لانه ليس اجعلنا نقف لا تتحرك اقدامنا صحيح. هيك اهم شيء. ما معناه

ثبت اقدامنا. ثبتنا ان احنا جيد ممكن كما قال الشيخ عمر فيقول بدل ما قالوا ثبتنا قال ثبت اقدامنا فماذا يكون فيها - 00:27:15

الاستاذ مرسل اطلق الجزء واراد الكل او الاستعانة. ليس استعارة انما كناية. تثبت اقدامنا عن صفة وهي الثبات في المعركة وعدم



الهرب. واضح؟ اذا ثبت اقدامنا اما ان تكون ثبتنا فاطلق - 00:27:45

كل الجزء واراد الكل او المراد ايش؟ كناية كناية عن ماذا؟ عن الشجاعة والقوة والعزيمة ان شاء الله نقرأ هذا يكون افضل ان شاء الله  
تفضل سيف. اصل الباب الفراغ والخلود. يعني عندما نقول فرغ او افرغ - 00:28:05

يعني الخلو وعدم الشغل ومنه قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلاء. الله لا يشغله شيء عن شيء. لكن هذا اسلوب تهديد. تقول لي واحد  
ساتفرغ نعم. الافراغ يعني كانه قال هو كل يوم هو في شأن لكن في الآخرة ساتفرغ لكم. تهديدا يعني - 00:28:25

نعم. الافراغ صب السيل. السيل. صب السيل على جهة اخلاء المكان منه. يعني ليس مجرد الصب شوف القرآن في الرحمة استخدم  
الافراغ وفي العذاب استخدم الصب في العذاب او في القوة الشديدة صبنا الماء صبا - 00:28:45

فهنا ليس مجرد الصب بل هو فيه ايش؟ بحيث لا يبقى في الاناء شيء. انا افرغت الشيء يعني ما خليت منه شيء. افرغت اناء لم ابق  
منه شيئا. نعم. يقال افرغ الاناء والدلو. صب ما فيه من ماء واخلاه مما فيه. وذلك يكون - 00:29:05

وبصد كل ما فيه واصله من الفراغ. القول الاول قالوا في افرغ استعارة تصريحية تبعية وصبر قرينه قليلتها. ايها اي الاقوال افضل  
لكم؟ ترون هل تشبيه الصبر بالماء افضل؟ ام تشبيهه - 00:29:25

بانزال كثير بالافراغ اجمل. تشبيه الانزال. التبعية اجمل. نعم. يعني تبعية وان شئت قل تمثيلية. اما تشبيه بماء هذا ما فيه كثير جمال.  
ليس فيه كثير جمال وان اختاره ابن عاشور في الاعراف. التركيز على افرغ اجمل او على الصورة - 00:29:45

اما صبرا ليس فيه كثير جمال تشبيه الصبر بماء. ليس التركيز من تشويه الصبر بالماء. التركيز ننزل علينا كثير عرفتهم؟ نعم مرة ثانية  
قالوا قالوا في افرغ استعارة تصريحية تبعية وصدر قرينة. اي قالوا متضرعين الى الله - 00:30:05

الله تعالى مستعنيين به على مقاساة شدائد الحرب واقتحام موارده الصعبة الضيقة هب وافض علينا صبرا واسعا كثيرة يفيض  
يفيض علينا مستعليا آآ اتم فيض اتم فيض وابلغه. يعني افض علينا من اين اخذنا - 00:30:25

اما فلن كلمة افرغ ما في اكثر منها واعم منها. فهب وافض علينا صبرا واسعا كثيرا يفيض علينا مستعليا اه اتم فيضا وابلغه. نعم.  
يغمرنا مع التعميم والاحاطة. وبمعنا في ظاهر جمعنا وخاصة نفوسنا - 00:30:45

اذا الصبر المطلوب ان يعم كل واحد منهم وان يعم جمعهم. يعني الجمع كله يصبر وكل واحد منهم ايضا يصبر. نعم. واكثر علينا  
واكثره واكثره علينا كما كما يفرغ الاناء يفرغ الاناء حتى لا يبقى منه شيء حتى - 00:31:05

تتحقق فينا صفة الصبر كاحسن ما يكون التحقق. نعم. او كاحسن. كاحسن كاحسن ما يكون التحقق. وهذا عموم المفرغ عليه  
والمبالغة في طلب الصبر. نعم. في مبالغة في طلب الصبر. وهذا من ثلاثة اوجه. في مبالغة - 00:31:25

بطلب الصبر من ثلاثة اوجه. نعم الوجه الاول احدها انه اذا افاض ان افاضة الشيء افاضة شيء على الشيء تتضمن انه قد اثبت فيه  
بحيث لا يزول عنه وهذا يدل على التفكير. يعني الان لو انا نزلت عليك ماء دلو ماء - 00:31:45

هذا يبقى فيك متى تجف بعد ساعات اه فاذا افرغ الصبر هذا كأنه قال اثبتته في قلوبنا. هم. حتى يتغلغل فينا ولا يزول. نعم. الثاني.  
الثاني ان افراغ الاناء هو اخلاؤه وذلك يكون - 00:32:05

بكل ما فيه. لم يقولوا افرغ علينا الصبر. لانه كل الصبر صعب. الله عنده صبر كثير الله يقول كلوا من الطيبات ان عندكم طيبات كثيرة  
وانتم تأكلون منها او من فضله. ان فضله عميم ويعطيكم جزءا منه اشعارا - 00:32:25

لكثرة خزائنه فهنا افرغ علينا نوعا من الصبر او جزءا من الصبر. فهنا التركيز كانه جعله اناء مملوء من الصبر فافرغه كله لا تترك منه  
شيئا. نعم. الثالث التصوير للمشهد بصورة المحسوس ففيه - 00:32:45

تشبيه المعقول بالمحسوس. نحن تذكرن تشبيهات في محسوس بمحسوس ومعقول بمعقول ومعقول بمحسوس. هنا المعقول هو  
الصبر شبهوه بصورة المحسوس وهذا يعطي معنى اثبت. نعم. فهو تعبير يصور مشهد الصبر فيضا من الله. يفرغه عليهم فيغمرهم -

00:33:05

وينسكب عليهم سكينه وطمأنينة واحتمالا للهول والمشقة. نعم. هذا هذه المبالغات الثلاثة. في ايضا اختيار الالفاظ لاحظ الدقة فانت

لابد ان ننظر ليس المهم ان نعرف هذي استعارة مكنية واستعارة تمثيل ليس الاجراء لا نشتغل باجراء الاستعارة - [00:33:25](#)

عن ابداع الاستعارة. عرفتكم؟ جاء الاستعارة معروف هذا لكن الابداع الذي في الاستعارة واستخدام الالفاظ والتصوير الذي في هذا الذي علينا ان نركز عليه. هنا في الناحية الالفاظ نعم. وفي التوسل بوصف الربوبية ربنا المنبئ عن التبليغ - [00:33:45](#)

الى الكمال. الرب من ربه يربه اوصله الى كماله. فلم يقولوا الله بل توصلوا الى ذلك بلفظ الربوبية. الذي ينبنى عن الكمال انهم يقولون يا من تكملنا كمل حالنا هنا. نعم. هيا خالقنا ومنشئنا ومربينا. وفي ذلك اشعار بانه - [00:34:05](#)

هم دعوا مجيبا وضرعوا الى قادر غالب والى منشيء موجد. فهو قادر على ان يؤويهم بالصبر. ويغنيهم به عن نقص العدد. نعم. ثانيا وتصدير الدعاء بالنداء المحذوف الاداء للدلالة على القرآن. ما قالوا يا ربنا ربنا ربنا في قرب - [00:34:25](#)

قرب المحبوب من حبيبه. نعم. وتذكير الصبر المراد به حبس النفس للقتال. من التفخيم والجزالة ما لا يخفى. نعم. ثم قدموا الصبر على ثبات الاقدام. لماذا؟ لانه اذا صبر يثبت قدمه. هذا قدموا السبب على - [00:34:45](#)

المسبب فقالوا اولاً افرغ صبرا ثم ايش؟ ثبت اقدمنا. نعم. وقدموا الصبر في الطلب لان الصبر هو عدته وعدة القتال الاولى وهو ذخيرة المؤمنين. وبه ضبط النفس فلا تفزع. وبه يجتمع قلب الشجاع فلا يجزع. والانتصار - [00:35:05](#)

صاروا في القتال بصبر ساعة. نعم. ففي افرغ استعارة تبعية تصريحية وصبر قرينتها. ابن قال ومع التبعية يوجد كناية. فجعل فيها تبعية وكناية في نفس الوقت والكناية عن ماذا؟ تفضلوا. كناية عن قوة الصبر لان افرغ الاناء يستلزم انه لم يبق فيه شيء مما حول. ففي استعارة - [00:35:25](#)

تصريحية تبعية وكأنهم كنوا عن ذلك عن اننا نريد صبرا قويا جدا. واضح؟ هكذا قال ابن يعني لك ان توافقه ولك ان تقول هذا الذي ذكره وهو متضمن في داخل استعارة تصريحية. فلا داعي ان نقول فيها - [00:35:55](#)

كناية ايضا. نعم. القول الثاني انه استعارة اصلية مكنية في صبرا. والقرينة افرغ واثبات الافراغ للصبر استعارة داخلية والجامع الغمر. سألو الله ان يجعل لنفوسهم صبرا قويا يفوق المتعارف فشبه الصبر الذي يفاض ويعم ويغطي ويستعلي بحيث لا يبقى منه شيء بالماء الذي يفرغ من اناء فيعم - [00:36:15](#)

يغطي ولا يبقى منه شيء فهو استعارة مكنية لطيفة. من تشبيه المعقول بالمحسوس. ولكن ليس في هذا من الجمال ما في الوجه الاول. وزاد ابن عاشور ان فيها مع المكنية والتمثيلية كناية. يوجد مكنية - [00:36:45](#)

وتخييلية وكناية. مم. في نفس الوقت ايش عبارته؟ نعم. والمقصود من ذلك الكناية عن قوة الصبر لان افرغ الاناء يستلزم انه لم يبق فيه شيء مما حوى. فاشتملت هذه الجملة على مكنية وتخييلية - [00:37:05](#)

وكذا يعني. لكن علينا ان ننتبه ان الامام البيضاوي كما يقول الوسي بيض الله غرته. يعني هنا لم يصب كثيرا قال اذا اجريت تبعية فالجامع هو الافاضة ونحو ذلك. اذا اجريتها مكنية فلتشبيه الماء في التطهير - [00:37:25](#)

كالالوسي والسعد ردوا عليه. قالوا يعني ما في علاقة. ليس العلاقة هي هي. سواء جعلنا تبعية او مكنية هي وجه الشبه هو العموم والغمر. وليس وجه الشبه هو التطهير. نقرأ عبارة الالوسي لنرى كيف ردوا على الامام - [00:37:45](#)

البيضاوي في هذا. نعم. وعلى الالوسي وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا اي افض علينا صبرا يغمرنا كما يفرغ الماء. لاحظ وجه في الغمر هنا. نعم. او صب علينا ما يطهرنا من الاثام. وهذا هل هذا مناسب الان في هذا السياق؟ افرغ علينا صبرا ما يطاع - [00:38:05](#)

طهرنا من الاثام ليس مناسبا وان كانت الذنوب لها دخل في المعركة لكن ليس هذا التركيز عليه. نعم. وهو الصبر على وعيد فرعون. هذا كان ذكره في الاعراف هناك نعم. فافرغ على الاول استعارة تبعية تصريحية وصبرا قرينتها - [00:38:25](#)

المراد هب لنا صبرا تاما كثيرا. نعم. وعلى الثاني يكون صبر استعارة اصلية مكنية تخيلية وقيل الكلام على الاول كالكلام على الثاني. الا ان الجامعة هناك الغمر وها هنا التطهير - [00:38:45](#)

وجعلت تبعية الغمر واذا جعلتها مكنية التطهير. هذا غير صحيح. نعم. وليس بذلك. وليس قولنا قويا. نعم. وان جل قائله الالوس مبدع في الردود. يعني يقول هذا يعني يقول هذا - [00:39:05](#)

الكلام تضحك منه الثكلى مثلا ويقول مثلا اه يعني يأتي بنفس اسم المتكلم دائما في الرد يعني نعم. تفضل. وليس بذاك وان جل قائله. جل قائله ما سماهم هو البيضاوي. نعم. وتوفنا مسلمين اي - [00:39:25](#)

ابتين على ما رزقنا من الاسلام غير مفتونين من الوعيد. ما يكفيننا هذا. نعم. اه القول الثالث لها استعارة تمثيلية. وعليكم ان تنتبهوا في حدائق الروح وريحان ينقل عنا الصابون دائما. يعني فلا تغترر يعني يكون - [00:39:45](#)

حدائق الروح والروحان والزحيلي وفي الثالث ينقل عنه. الصابوني قال شيئا يتبعونه عادة. واحيانا ان لا يكون القول دقيقا فننتبه. صابوني ابدأ حقيقة وله يعني فضل كبير في هذا لكن عليكم ان تنتبهوا. نعم. فيه استعارة تمثيلية - [00:40:05](#)

البديعة شبه فيه حال المؤمنين وقت اشتداد المعركة بمن افيض عليه الماء من اعلاه الى اسفله. وافرج على كامل جسده فعمه كله يعم ظاهره ويتسرب الى باطنه فيلقي في القلوب بردا والسلا ما وهدوءا واطمئنانا - [00:40:25](#)

وعليهم فيغمرهم وينسكب عليهم سكينه وطمأنينة فنقول شبهنا هذه الهيئة بهذه الهيئة ثم حذفنا حال المشبه واستعنا حال او وهيته المشبه به للمشبه والقرينة حالية. والقرينة دائما في التمثيلية حالية. نعم. الان ثبت اقدامك - [00:40:45](#)

القول الاول اه قول سيد الطنطاوي ابو حيان وطفيش هذا وطفيش باضي لكن متقن جدا للنحو والبلاغة. يعني دقيق جدا فيها. وابو زهرة وفي حدائق روح وريحان وشهاب الخفاجي. قالوا كناية عن صفة. تذكرون الكناية اما كناية عن صفة او موصوفة - [00:41:05](#)

نسبة نسبة هذا كناية عن صفة نعم هب لنا من كمال القوة والرسوخ عند القتال ما يجعلنا نثبت امام فلا نذل عند مباحض القتال. فلا نذل عن مدى حض القتال ونتمكن من رقابهم دون ان يتمكنوا منا - [00:41:25](#)

وهذا كناية عن ان يمنحهم سبحانه وتعالى الثبات في الزحف. فاذا ثبات القدم كناية عام ثبات القوة وعدم الفرار والعزيمة القوية في المعركة. وليس مراد حقيقة ان يبقى قدمه في نفس المكان. نعم. وعدم الفرار في - [00:41:45](#)

النزال والقتال وتشجيع قلوبهم وتقويتها. هذا اجمل وجه حقيقة انها كناية. القول الثاني مجاز مرسل من اطلاق الجزء وايراد الكل. اي ثبتنا ومكنا من عدونا ولا تمكن عدونا منا. شف مكنا يعني مكنا كلنا فبدل - [00:42:05](#)

يقول مكنا وثبتنا قال ثبت اقدامنا. نعم. ولا تجعل للفرار سبيلا الى قلوبنا. الفرار. نعم. اه ولا اجعل للفرار سبيلا الى قلوبنا فهو تعبير بالجزء وارادة الكل. لان الاقدام هي التي يكون بها الفرار. فتثبيتها - [00:42:25](#)

ابعد للفرار بثبات اداته وعدم تحركها. ايش اداة الفرار القدم؟ فاطلقوا الكل ارادوا الجزء فلماذا اختاروا الجزء وهو القدم؟ لانه يكون به الفرار يعني. نعم. ثبت اقدام. القدم دائما يلاحظ فيه التقدم - [00:42:45](#)

ما سمي قدما لانه يتقدم الانسان. في الفرار يستخدم العقب. لانه ارتدوا على ادبارهم او اعقابهم عقب للتأخر القدم للتقدم لذلك الله قال قدم صدق. ايش يعني قدم صدق؟ هب لنا الجنة والمكان - [00:43:05](#)

هو الذي يصدق فيه كل ما يتمناه الانسان. انت مثلا سمعت عن تركيا انها جميلة. فلما رأيتها جميع ظنك فيها فتقول هذا مكان صدق. فلما يقول الجنة مكان الصدق ان يصدق فيها كل ما يتمناه الانسان - [00:43:25](#)

لكن لما اراد انه يكون بعمله فسامها قدم صدق للاشعار انها بالجهد وتعب. وعبر للتقدم. واضح كيف؟ نعم. القول الثالث هو اضعفها. اول قول كناية اجمل. ثم مجاز مرسل اقله واقل منها الاستعارة هنا. نعم. تثبيت الاقدام استعارة لعدم يعني شبهنا - [00:43:45](#)

اه عدم الفرار في المعركة بايش؟ بتثبيت الاقدام. نعم. شبه الفرار والخوف بزلق القدم وشب عدمه بثبات القدم في المأزق. فايش سيكون نوع الاستعارة هنا؟ تصريحية تبعية. اذا اجرينا فقط في لفظة ثبت تصريحية تبعية - [00:44:15](#)

يمكن ان تجرى تمثيلية ايضا لكن لو ركزنا على ثبت يعني شبهنا عدم الفرار بالثبات اه في المعركة فتكون يكون فيها تصريحية تبعية. نعم. قال اللوسي ايش اللطائف التي في هذا الدعاء؟ وفي هذا الدعاء من اللطافة وحسن الاسلوب - [00:44:35](#)

والنكات ما لا يخفى. بعضهم ضم النون وبعضهم كسرهما في النكات والنكات. تحقق من قبلكم ان شاء الله. نعم. اولا لان فيه التوسل بوصف الربوبية الملينة المنبئة عن التبليغ الى الكمال. هذا اولا. ثانيا فلان فيه الافراغ - [00:44:55](#)

وهو يؤذن بالكثرة وفيه جعل الصبر بمنزلة الماء المنصب عليهم لثلج صدورهم. جميل جدا هذا ما نبهنا عليه انه كيف واحد لما يكون



في حرارة وخوف ونحو ذلك؟ فينزل ماء فيبرد. اه ينزل ماء فيبرد منه يعني. فالصبر - 00:45:15

جعله كسائل يبرد من شأنه. نعم. لثلج صدورهم واغلائهم عن الماء الذي منعوا منه. وهذا جميل جدا لما منعوا من من الماء ايش قال فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني مناسب جدا الافراغ هنا في علاقة جميلة - 00:45:35

نعم. وهو يؤذن بالكثره. واما ثالثا فلان فيه التعبير بعلى المشعر بجعل كالظرف وجعلهم كالمظروبين. لو قال ظرف بانه يشعر بانه يغمهم ويعمهم افرغ علينا مش الينا في تعميم يعني. نعم. واما رابعا فلان فيه تنكير صبرا. المفسد - 00:45:55

عن التدخين. واما خامسا فلان في الطلب الثاني وهو تثبيت الاقدام ما يشرح جعل الصبر بمنزلة الماء الطلب الاول كيف هنا الترشيح؟ ترشيح تعرفون انا اجعلك اسدا ثم اذكر شيئا من لوازمك كالانياب والاظفار - 00:46:25

الان افرغ علينا صبرا اه وثبت اقدامنا فانه الماء شف لما تكون الارض فيها زلق كيف حصل في في بدر تكون الارض مزلقة فلما ينزل الماء ماذا يحصل للارض؟ تتماسك ففي تناسب بين افرغ وثبت - 00:46:45

كانه ارض فيها زلق لان شدة الخطر. فكأنه لما ينزل ماء تثبت الاقدام ويثبت به الاقدام في سورة اه الانفال نعم. نقرأها مرة ثانية. هذا نسميه ترشيح. ترشيح وتقوية للاستعارة. مم. فصار فيها افرغ تبعية وفي - 00:47:05

المكنية وفي الكلام كله تمثيلية. وفي ذكر تبت اه ترشيح وفيها كناية. ويجوز ان يكون مجازا مرسلا ويجوز ان يكون استعارة. نعم. واما خامسا فلان في الطلب الثاني وهو تثبيت الاقدام. ما يشرح جعل - 00:47:25

الصبر بمنزلة الماء كالطلب الاول. اذ مصاب المال مصاب. اذ نصاب الماء من زالق فيحتاج فيها الى التثبيت. واما سادسا فلان فيه حسن الترتيب. حيث طلبوا اولاً افراغ الصبر على قلوبهم عند اللقاء - 00:47:45

ثانيا ثبات القدم والقوة على مقاومة العدو. حيث ان الصبر قد يحصل لمن لا مقاومة له لماذا احتاجوا ان يقولوا يعني وثبت اقدامنا ممكن واحد عنده صبر لكن لا يقاوم. نعم. فطلبوا الامرين نعم. وثالثا - 00:48:05

العمدة والمقصود من المحاربة وهو النصرة على الخصم. حيث ان الشجاعة بدون النصرة طريق طريق عتبتة عن النفع خارجة وقيل انما طلبوا اولاً افراغ الصبر لانه ملاك الامر. وثانيا التثبيت لانه متفرع عليه - 00:48:25

وثالثا النصر لانه الغاية القصوى. فبهذا واحد يعرف كيف اعجاز القرآن وانفراد القرآن عن بقية الكلام سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك واتوب اليك - 00:48:45